نمط التفكير السائد لدى التلاميذ المقبلين على شهادة التعليم المتوسط وعلاقته بالدافعية للإنـجاز

The prevailing pattern of thinking among students about to pass the middle school Certificate exam and its relationship to achievement motivation

كريمة محمدي[1،*]، حسيبة برزوان [2]

[1] جامعة الجزائر 2(الجزائر) ، karima.mohammedi@univ-alger2.dz

[2] جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، hassiber@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:01-09-2020 تاريخ القبول: 31-08-2021 تاريخ النشر: 02-02-2022

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نمط الأفكار السائد لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط وعلاقتها بالدافعية للإنجاز، وكذا معرفة الفرق في نمط الأفكار السائد بين الإناث والذكور المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط، فاستخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي، ومن أجل اختبار فرضيات الدراسة عمدنا إلى تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية لأحمد بن سالم بن خميس القلهاتي (2014) ومقياس الدافعية للإنجاز للمشرفي(2012) على عينة مكونة من(100) تلميذ وتلميذة، بواقع (50) تلميذ و(50) تلميذة من متوسطتين النخلة الجديدة ومتوسطة عيسى مسعودي بالكاليتوس. فأظهرت نتائج الدراسة أن نمط الأفكار اللاعقلانية هو النمط السائد لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط، كما أسفرت نتائج دراستنا أنه لا يوجد فرق في نمط الأفكار السائد بين الاناث والذكور، أي لا يختلف نمط تفكير عينة الدراسة باختلاف الجنس وأخيرا أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة وقوية دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز، لدى تلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط.

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية؛ الدافعية للإنجاز ؛ تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

Abstract: This study aimed to identify the prevailing pattern of thinking among middle school students who were about to pass the middle school certificate exam and its relationship to achievement motivation, as well as the difference between females and males in their pattern of thinking. We used the relational descriptive approach, In order to test the hypotheses of the study, we used the measure of irrational thinking patterns developed by Ahmed bin Salem bin Khamis al-Qalhati (2014) and the motivation measure of achievement for al-mochrifi (2012). These tests were applied to (50) male and (50) female students from the two middle schools in the eucalyptus district of Algiers (the Issa Masoudi middle school and the new Nakhla middle school). The results of the study showed that the irrational pattern of thinking was the predominant pattern among students regardless of their gender. Furthermore a strong and statistically significant correlation was found between irrational thinking and achievement motivation among students who were about to pass the middle school certificate exam.

Keywords: irrational thoughts; achievement motivation; middle school students.

*المؤلف المراسل

1- مقدمة

يعد التعليم بداية التقدم الحقيقي للدول، بل هو المعيار لرقيها ونهضتها، حيث تبذل الدول الكثير من الجهود من أجل النهوض به وتحسين مستواه، ولكن الكثير من هذه الجهود قد تصطدم بضعف دافعية التلاميذ للإنجاز والتحصيل الدراسي، فيعد هذا الأخير معيار أساسي لمعرفة مدى تحقق الأهداف التربوية، لذا اهتم به التربويون وبطرق تحسينه والتحكم في العوامل التي قد تؤثر فيه أو تعيق السيرورة الحسنة لعملية التعليم والتعلم فالتحصيل الدراسي عملية معقدة تؤثر فيه عوامل كثيرة، منها ما هو مرتبط بالجوانب الدافعية والظروف البيئية ومنها ما هو مرتبط بالعوامل العقلية المعرفية، فنظريات التوقع في التعلم، ترى أن دافعية المتعلمين للتحصيل تعتمد على توقعاتهم والقيمة التي يعطونها للعلم والمعرفة، فالتلميذ الذي يرسب مثلا في الامتحان، يصاب بالقلق والتوتر ويعزى سبب قلقه وتوتره إلى تفكيره السلبي في الفشل، أي في كيفية إدراكه للفشل، فالتفكير والإدراك والبناءات المعرفية وحديث الفرد الداخلي مع نفسه، كل هذه العوامل تلعب دورا في عملية التعلم، كما يرى(Albert, Ellis 1958) بأن الصعوبات التي قد يعاني منها المتعلم، هي نتيجة تفكيره اللامنطقي وتشوه إدراكه، ومن جهة أخرى ترى النظريات المعرفية، أن سلوك الفرد يتحدد من خلال تفكيره، واعتقاداته، وأهدافه وتوقعاته وقيمه.

وبناءً على ما سبق، جاءت دراستنا بهدف التعرف على نمط الأفكار السائد لدى تلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط وعلاقتها بالدافعية للإنجاز. وكذا معرفة ان كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط.

1.1-الاشكالية:

يعد التفكير طريقة في معالجة المعلومات واكتساب الخبرة والمعرفة والتعبير عن الذات، فمن خلال عمليات التفاعل الذهني بين ما اكتسبه المتعلم من خبرات، تتطور ببنيته المعرفية، فحسب (أليس1958) الشخصية هي منظومة من المعتقدات المعرفية التي تتعلق بكيفية إدراك المتعلم للمعرفة وعملية تحصيلها، فالمعتقدات المعرفية عبارة عن نظام معقد، يتكون من مجموعة مكونات مستقلة (مصدر المعرفة، يقينية المعرفة، نمو المعرفة، تبرير المعرفة) (ناصف، 2009، 101-168)، فأي فكرة يتبناها الفرد يكون لها تأثير على انفعاله بالإيجاب أو السلب، فمثلا هناك فرق بين الجملة العقلانية التي تقول: "إنني أفضل أن يكون تحصيلي مرتفع فيتفاعل معها التلميذ بالإيجاب، أما المعتقد اللاعقلاني الذي يقول: "يجب أن يكون تحصيلي مرتفع، فتؤثر على التلميذ بالسلب، وهذا ما أثبتته نتائج دراسة كل من المطيري، أحمد مرزوق (2014) بعنوان التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. ودراسة خلافي (2016) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

كما يرى (Ellis 1973) بأن المعتقدات قد تكون عقلانية تؤدي إلى انفعالات معتدلة الشدة وتعتبر صحية أو غير عقلانية تؤدي إلى انفعالات شديدة تقود إلى الاضطراب وتعيق الوصول إلى الأهداف والشعور بالرضا والسعادة (Ellis, 1973, 88) وهذا ما أثبتته نتائج دراسة كل من نور محمد ياسين ورعد الشاوي (2015) بعنوان درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة، ودراسة محمد بودربالة دليلة

بوضياف(2017) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية، فأسفرت نتائج دراستهما بأن هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية.

ومن هذا المنطلق وحسب (Ellis 1977) الأفكار اللاعقلانية "هي مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير منطقية، التي تتميز بعدم موضعيتها والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل، بدرجة لا تتفق والامكانات الفعلية للفرد(Ellis, 1977,20) ، أما جرادات (2006) يرى أن الأفكار اللاعقلانية هي " تلك المعتقدات والأفكار غير الواقعية وغير المنطقية والخاطئة والتي تعيق تحقيق الشخص لأهدافه، وتؤثر في مشاعره وسلوكه (نقلا عن نور محمد ياسين ورعد الشاوي، 2015، 324)، وأشار حجازي (2013) بأن "الكثير من الناس يتعاملون مع أنفسهم، ومع من حولهم انطلاقا من معتقدات غير واقعية الأمر الذي ينعكس على سلوكهم ومن ثم على نتائج أدائهم، وينتهي بهم إلى خذلان أنفسهم بأحكام سلبية تؤدي إلى أزمات نفسية" (حجازي، 2013، 3). كما يرى العنزي (2007) أن من أهم أعراض الأفكار اللاعقلانية الأعراض المزاجية، كالحزن، الاكتئاب سهولة الاستثارة، عدم الرضا عن الحياة. الأعراض المعرفية: فقدان الاهتمام، صعوبة التركيز، انخفاض الدافع الذاتي، الأفكار الانتحارية الشعور بالذنب والنظرة السلبية للنفس أما الأعراض السلوكية، الانسحاب الاجتماعي، الاعتماد على الغير، أما الأعراض البدنية تتمثل في اضطرابات النوم، زيادة ونقص الشهية، زيادة أو نقص الوزن(العنزي،2007، 60).

حسب الشربيني(2005) أن الأفكار اللاعقلانية عادة ما تتشكل وتتحكم في تفكير الكثيرين من الذكور والإناث، ويتحدثون بها على هيئة ينبغيات ومفروضات وبجيبات(الشربيني، 2005، 535)، وهذا ما أسفرت عنه نتائج عدة دراسات، بأن الأفكار اللاعقلانية منتشرة لدى كلا الجنسين ذكورا كانوا أم اناثا، منها دراسة نور محمد ياسين رعد الشاوي (2015) بعنوان درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاستجابة الانفعالية لدى طلبة الجامعة، والتي توصّلت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث في الأفكار اللاعقلانية ودراسة الغامدي (2009) بعنوان التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز ودراسة القلهاتي(2014) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى الطلبة والتي توصّلت نتائج دراستهما الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور في الأفكار اللاعقلانية، أما دراسة بغورة (2014) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق بينهما تبعا لبعض المتغيرات ، توصّلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في نمط الأفكار السائد.

كما يؤكد(Ellis,1985) أن التّفكير اللاعقلاني ينشأ في مرحلة الطّفولة المبكّرة عن طريق التّعلم المبكّر خلال التنشئة الاجتماعية (Ellis, A, 1985, 20). ومن جهة أخرى يرى زهران (2001) "بأن الأفكار اللاعقلانية تقع في حدود مسؤولية كل من الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والدينية التي تشكل بنائه النفسي تبعاً لما تبثه من أفكار وقيم تساهم في تكوين النسق الفكري لديه (زهران،2001، 159). كما تشير شحاته سماح (2006) أن هناك العديد من المصادر التي يستمد منها المتعلم أفكاره سواء العقلانية أو اللاعقلانية منها الأسرة والمدرسة وزملاء المدرسة والعمل والجيران ووسائل الأعلام " (شحاته، 2006، 110)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة رحماني جمال (2019) بعنوان المناخ الأسري وعلاقته بالتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

فيما ترى منى البنوي (2005) أن التفكير اللاعقلاني يؤثر في إدراك الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين فينعكس على مستوى انجازه وتحصيله(البنوي، 2005)، هذا ما أثبتته دراسة كل من أحمد بن سالم بن خميس

القلهاتي(2014) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدافع الانجاز الأكاديمي ودراسة أمل الأحمد(2017) بعنوان العلاقة بين دافعية الانجاز والتفكير الخرافي لدى عينة من طلبة والتي أسفرت نتائج دراستهما على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز.كما تشير رحالي حمزة (2015)، بأن التفكير اللاعقلاني، قد يعرقل أداء الفرد عن عمله بعكس التفكير العقلاني الذي يدفع الفرد للإنجاز في عمله" (رحالي 2015، 45).

ومن هذا المنطلق، وحسب أبو علام (2010) الدافعية للإنجاز "هي حالة داخلية ترتبط بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للمستقبل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن ويعتقد به " (أبوعلام ، 2010، 269)، فيما يرى (Murray1938) الدافعية للإنجاز بأنها الرغبة في إنجاز شيء ما صعب ومعالجة المعلومات وتنظيمها في وقت قصير وبطريقة مستقلة إضافة إلى الرغبة في التفوق والتميز(نقلا عن خليفة، 2000، 111). فالدافعية للإنجاز تمثل أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، حيث يرى محمد رمضان(1987) بأن الدافع للإنجاز: يعد هدفا ذاتيا ينشط ويوجه السلوك ويعتبر أحد مكونات النجاح المدرسي، وهذا ماذهب إليه أيضا (McClelland1953)الذي يرى بأن الدافعية للإنجاز تساهم في رفع مستوى أداء الفرد في مختلف المجالات والأنشطة ومنها المجال التعليمي، فمن خلال الدافعية للإنجاز يسعي الفرد لتحقيق ذاته وتوكيدها". (نقلا عن الخليفة، 2000، 115). هذا ما أثبتته دراسة صرداوي نزيم (2011) بعنوان دافع الانجاز وتقدير الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، بحيث أسفرت نتائجها، بأن هناك علاقة ارتباطيه قوية بين دافع الانجاز والتحصيل الدراسي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.89).

كما حدد (Osoble 1969) مكونات الدافعية للإنجاز في ثلاث معطيات وهي: الحافز المعرفي ويعبر عنه بسعي الفرد لإشباع حاجته من الفهم وحل المشكلات والخبرة،، تكريس الذات بمعنى رغبة الفرد في الوصول إلى الشهرة و المكانة والمركز الاجتماعي عن طريق أدائه المميز والملتزم بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها، وأخيرا دافع الانتماء ويتمثل في سعي الفرد للحصول على الاعتراف والتقدير باستخدام نجاحه الأكاديمي، وبالتالي فإن الدافعية للإنجاز، تنتج عن تفاعل هذه المكونات بحيث إذا حد ث اختلاف في درجات التفاعل بين هذه المكونات أدى ذلك إلى اختلاف الدافعية بين الأفراد (نقلا عن بني يونس، محمد محمود، 2009).

كما يرجع علماء النفس المعرفيين ارتفاع أو تدني الدافعية الى أفكار ومعتقدات الفرد، كمعتقدات الكفاءة الذاتية وتوقعات النجاح والفشل (الادراك السببي التحصيلي للنجاح والفشل) والمعتقدات المعرفية (إدراك المتعلم لطبيعة المعرفة وعملية تحصيلها).

ومن خلال عملنا في المجال المدرسي، لاحظنا بأن هناك الكثير من الأفكار اللاعقلانية منتشرة بين التلاميذ والتي قد يكون لها أثر على عملية التعلم وفي تدني مستوى دافعية التلاميذ للإنجاز.

وعلى هذا الأساس، جاءت دراستنا بهدف التعرف على نمط الأفكار السائد لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط، وكذا معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط، كما تهدف دراستنا إلى التعرف عن نوع العلاقة الموجودة بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط. عبر التساؤل الرئيسي التالي:

– هل الأفكار اللاعقلانية هي النمط السائد لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط؟

والذي تتفرع عنه جملة من الأسئلة وهي كالتالي:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط؟

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط؟

2.1. فرضيات الدراسة:

– الأفكار اللاعقلانية هي النمط السائد لدى التلاميذ ا المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط.

3.1. أهداف الدراسة:

– المساهمة في جمع المعلومات وجمع الحقائق حول موضوع الدافعية للإنجاز، وإبراز الدور الذي تلعبه الأفكار العقلانية في اتزان شخصية المراهق ورفع الدافعية للإنجاز وتحقيق النجاح والتفوق الدراسي.

– التعرف على نمط الأفكار السائد لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط.

– التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط؟

– التعرف على العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط.

– الخروج باقتراحات قد تساعد الأسرة ووزارة التربية والمجتمع على الاهتمام أكثر بنفسية المراهق في مرحلة التعليم المتوسط.

4.1. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية من خلال:

– أهمية متغير التفكير باعتباره من أهم العمليات المعرفية في عملية التعلم وفي توجيه أهداف وسلوك المتعلم وصحة التفكير من صحة الفرد النفسية.

– حساسية مرحلة التعليم المتوسط والتي تتزامن مع مرحلة المراهقة الوسطى التي تتميز بالنضج المعرفي والتفكير الابداعي والتي يسعى فيها المراهق لتحقيق ذاته وبناء شخصيته فهي فرصة للمسؤولين والعاملين في مجال التربية والتعليم للاهتمام بهذه الفئة ورعايتها لتحقيق النمو النفسي الدراسي السليم.

– أهمية الدافعية للإنجاز باعتبارها أحد العوامل المهمة التي تظهر تقدم التلميذ في حياته الشخصية والدراسية لأن كل نجاح يحققه يعتبر مؤشرا ايجابيا يزيد من ثقته بنفسه ويرفع تقديره لذاته، مما يجعله يستمر في تحقيق أداء متميز في مجال الدراسي.

– إمكانية استغلال نتائج هذه الدراسة لبناء برامج ارشادية لتفنيد الأفكار اللاعقلانية ورفع دافعية الانجاز وتحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

5.1. مفاهيم الدراسة:

الأفكار اللاعقلانية: يعرفها (Ellis1977) بأنها "مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد"(Ellis, 1977, 20). وإجرائيا هي مجموعة من الأفكار السلبية يتبناه المتعلم أثناء مراحل نموه وتصبح جزء من نسق تفكيره وبناءه المعرفي، كما هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي أعده الباحث أحمد بن سالم بن خميس القلهاتي (2014).

دافعية الانجاز: يرى(vérin 1982) "أن دافعية الانجاز هي السلوك الذي يتجه مباشرة نحو الاحتفاظ بمستويات معينة من الامتياز والتفوق" (نقلا عن الخليفة، 2000، 122)، أما إجرائيا فهي رغبة التلميذ في إنجاز مهامه الدراسية على الرغم من العوائق التي تواجهه من أجل الوصول إلى هدف معين في وقت محدد، ويعبر عليها بمجموع درجات التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس مستوى الإنجاز الذي وضعه للمشرفي (2012).

المراهقة: يعرف قاموس علم النفس(SILLAMY 1996)، المراهقة بأنها مرحلة من الحياة تأتي بعد مرحلة الطفولة وتستمر حتى مرحلة الرشد وهي معروفة بالتغيرات الفسيولوجية والنفسية وغيرها، وهي تبدأ من 11 أو 13 سنة إلى غاية 18 إلى 20 سنة. وتحدث أثناء فترة المراهقة صراعات خارجية وداخلية كالرغبة في الحرية والاستقلال، والرغبة الجنسية التي تعاكسها المعايير الاجتماعية والضغوطات الشخصية وغيرها Norbert, (Sillamy, 1996)، أما إجرائيا فهي مرحلة يعيش فيها الفرد مجموعة من التغيرات النمائية الشاملة الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، والتي يمكن أن نجد هذه الفئة (المراهقة الوسطى) في المتوسطات.

6.1. الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز:

– **دراسة الغامدي (2009):** هدفت الدراسة التي جاءت بعنوان "التفكير اللاعقلاني وغير العقلاني ومفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة" إلى معرفة الفروق بين المتفوقين دراسياً والعاديين في كل من التفكير ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز فتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية واستخدم الباحث مقياس الأفكار العقلانية وغير العقلانية ومقياس مفهوم الذات ومقياس دافعية الإنجاز لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج انتشار التفكير العقلاني بين الطلبة المتفوقين وانتشار التفكير غير العقلاني عند الطلبة العاديين، كما توجد علاقة ارتباطية بين التفكير العقلاني وكل من مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى المتفوقين ولدى العينة الكلية بينما لا توجد علاقة لدى العاديين.

– **دراسة القلهاتي أحمد، بن سالم بن خميس (2014):** هدفت هذه الدراسة تحت عنوان "الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى الطلبة" الى الكشف عن ماهية الأفكار اللاعقلانية المؤثرة على دافعية الانجاز الأكاديمي لدى الطلبة، تكونت عينة الدراسة من(392) طالب وطالبة منهم (194) طالبا و(198) طالبة وبعد معالجة البيانات باستخدام الأساليب الاحصائية توصلت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين الأفكار اللاعقلانية ودافع الانجاز الأكاديمي.

– **دراسة حمزة رحالي (2014):** استهدفت هذه الدراسة معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من قلق الامتحان والدافعية للإنجاز

لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي، وتكونت العينة من (120) تلميذ، وبحساب المتوسط الحسابي للأفكار اللاعقلانية ومعامل الارتباط (بيرسون) توصلت الدراسة للنتاج التالية: درجة الأفكار اللاعقلانية مرتفعة بين تلاميذ الثالثة ثانوي، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من قلق الامتحان والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

دراسة أمل الأحمد(2017): بعنوان العلاقة بين دافعية الانجاز والتفكير الخرافي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين دافعية الانجاز والتفكير الخرافي وفقا لمتغيري السنة الدراسية والجنس وتكونت العينة من (137) طالبا وطالبة وبحساب المتوسط الحسابي للتفكير الخرافي ومعامل الارتباط بيرسون توصلت الدراسة للنتاج التالية: وجود التفكير الخرافي لدى الطلبة ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين بين دافعية الانجاز والتفكير الخرافي لدى أفراد عينة الدراسة.

2 – الطريقة والأدوات:

1.2. الدراسة الاستطلاعية:

1.1.2. أهداف الدراسة الاستطلاعية: تسعى الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق الأهداف التالية:

– التعرف على أفراد عينة الدراسة، والتأكد من مدى فهمهم لأدوات الدراسة.

– ضبط الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

– التعرف والوقوف على الصعوبات التي قد تواجه الباحث، ليتفاداها في الدراسة الأساسية.

2.1.2. حدود الدراسة الاستطلاعية:

الحدود المكانية للدراسة الاستطلاعية: أجريت الدراسة الاستطلاعية على مستوى كل من بمتوسطتي عيسى مسعودي والنخلة الجديدة ببلدية الكاليتوس ولاية الجزائر شرق.

الحدود الزمانية للدراسة الاستطلاعية: امتدت فترة الدراسة الاستطلاعية خلال الفصل الثالث ابتداء من [20/04/ 2019] إلى غاية[2019/06/25] من السنة الدراسية[2019/2018] .

الحدود البشرية للدراسة الاستطلاعية:

– **مجتمع الدراسة الاستطلاعية:** تمثل مجتمع الدراسة الاستطلاعية في جميع تلاميذ الرابعة متوسط لمتوسطتي عيسى مسعودي والنخلة الجديدة ببلدية الكاليتوس بولاية الجزائر شرق لسنة 2019/2018 والذي بلغ عددهم 426 تلميذ وتلميذة ،272 تلميذ وتلميذة من متوسطة عيسى مسعودي و154 تلميذ وتلميذة من متوسطة النخلة الجديدة.

– **عينة الدراسة الاستطلاعية:** تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة وذلك بكتابة الافواج التربوية في أوراق فتم اختيار 3 أفواج تربوية فوجين من متوسطة عيسى مسعودي وفوج من متوسطة النخلة الجديدة، حي بلغ عدد العينة (120) تلميذ وتلميذة، وبعد إلغاء إجابات(20) تلميذا لعدم توفرها على شروط القبول، كوضع أكثر من اختيار واحد في أكثر من بديل، أو عدم الإجابة على كامل بنود مقياس الدافعية للإنجاز والأفكار اللاعقلانية، أصبح حجم عينة الدراسة الاستطلاعية (100) تلميذا من بينهم (43) ذكرا بنسبة 43.0% و(57) أنثى بنسبة 57.0% وتراوحت أعمارهم ما بين (14-16) سنة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول(1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس والمتوسطات

المتوسطة / الجنس	متوسطة النخلة الجديدة		متوسطة عيسى مسعودي		المجتمع	العينة
الذكور	15	%39.47	28	45.16 %	426	100
الاناث	23	%60.52	34	%54.83		
المجموع	38	%24.67	%62	22.79%	%100	%23.47

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة المشاركين في متوسطة عيسى مسعودي قد بلغت 62% وهي أكبر من نسبة المشاركين في متوسطة النخلة الجديدة والتي بلغت 38% كما يبين الجدول أن أغلب المشاركين في هذه الدراسة هن من فئة الإناث في كلتا المتوسطتين بحيث بلغت نسبتهن في متوسطة النخلة الجديدة (60.52%) أما في متوسطة عيسى مسعودي فقد بلغت النسبة 54.83%.

نستنتج مما سبق، أن عينة الدراسة الاستطلاعية تمنح مرونةً في تطبيق أدوات وأساليب البحث العلمي بسرعة وسهولة لقلة حجمها.

2.2. الدراسة الأساسية:

الحدود الموضوعية للدراسة الأساسية: تبحث الدراسة في نمط الأفكار السائد لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط وعلاقته بالدافعية للإنجاز

الحدود المكانية للدراسة الأساسية: أجريت الدراسة الأساسية على مستوى كل من بمتوسطتي عيسى مسعودي والنخلة الجديدة ببلدية الكاليتوس ولاية الجزائر شرق.

الحدود الزمانية للدراسة الأساسية: امتدت فترة الدراسة الأساسية بداية شهر جانفي (الفصل الثاني)[01/20/ 2020] من السنة الدراسية [2019/2020] بكل من متوسطة عيسى مسعودي ومتوسطة النخلة الجديدة بالكاليتوس.

الحدود البشرية للدراسة الأساسية:

- **مجتمع الدراسة الأساسية** يتمثل المجتمع الأصلي الذي استمدت منه عينة بحثنا، في جميع تلاميذ الرابعة متوسط لمقاطعة الجزائر شرق (الحراش) نحن في دراستنا الحالية اخترنا متوسطتي النخلة الجديدة وعيسى مسعودي بسبب التسهيلات والامكانيات المتاحة وهذا لعملنا كمستشار التوجيه في المتوسطتين، مما سهل علينا الاتصال بالتلاميذ. فتحتوي المتوسطتين على (11) فوجا، ستة أفواج بمتوسطة عيسى مسعودي بلغ عددهم(241) تلميذ وتلميذة، وخمسة أفواج بالنخلة الجديدة بلغ عددهم (203) تلميذ وتلميذة، ليكون بذلك المجتمع المتاح (444) مفردة. والجدول التالي يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب المتوسطتين:

جدول (2) يمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب المتوسطتين

الثانويات	عدد الأفواج	عدد التلاميذ	
		ذكور	اناث
متوسطة النخلة الجديدة	05	79	124
		203	
متوسطة عيسى مسعودي	06	100	141
		241	
المجموع	11	179	265
		444	

- **عينة الدراسة الأساسية:**

أما بخصوص عينة الدراسة، فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغ عددهم (100) مفردة من المجتمع المتاح. حيث بلغ عدد الذكور (50) ذكر وعدد الإناث، (50) أنثى من المتوسطتين المذكورين سالفا.

والطبقية هنا تعني تقسيم أفراد مجتمع البحث إلى فئات طبقا لسنهم أو جنسهم أو مستواهم العلمي، حسب هدف الدراسة وبما أن دراستنا تسعى للبحث في الفروق بين الجنسين في نمط الأفكار السائد، تم تقسيم المجتمع المتاح والذي يبلغ (444) تلميذ وتلميذة من المتوسطتين المذكورين سالفا إلى فئة الذكور وقوامها (179) وفئة الإناث قدرت بـ(265)، وتم سحب عينة ببحثنا من كل فئة بالطريقة العشوائية المنتظمة والتنظيم هنا يعني أن الاختيار يقع طبقا لتنظيم معين يحدده الباحث، أما الاختيار ذاته فلا يخضع لأي نوع من التنظيم وإلا لما أصبحت هذه الطريقة إحدى أساليب الطريقة العشوائية.

ولتطبيق الطريقة العشوائية المنظمة اتبعنا الخطوات التالية:

– وضع رقما لكل فرد من أفراد مجتمع البحث.

– تقسيم فئة الذكور من المتوسطتين على عدد أفراد العينة (179÷50= 4) وبعدها اخترنا أحد الأرقام التي تحصّلنا عليها من ناتج القسمة اختيارا عشوائيا. وبذلك اخترنا رقم (1) ثم أضفنا له رقم (4) وبذلك تم سحب الرقم 5، ثم نضيف الرقم 4 للرقم 5 لنسحب الرقم 9، ثم نظيف رقم 4 لرقم 9 لنسحب رقم 13، وفي كل مرة نظيف رقم 4 للناتج المتحصل عليه ونسحب حتى نستوفي العدد المطلوب ، وبنفس الطريقة تم سحب فئة الاناث في المتوسطتين، فبلغ عدد أفراد عينتنا(50) ذكر و(50) أنثى مسجلين في أقسام السنوات الرابعة متوسط سنة (2020/2019) من المتوسطتين المذكورتين سالفا ومتوسط أعمارهم يتراوح ما بين (14- 16) سنة .

يهدف الباحث من اختيار العينة الأساسية (العينة الفعلية) في البحث العلمي للتوصل إلى نتائج دقيقة يمكن تعميمها على المجتمع، كونها تحتوي على فرضيات قابلة للقياس وفق أساليب احصائية، عكس عينة الدراسة الاستطلاعية، فهي لا تضع فرضيات ولكنها تقوم بوضع عدد من التساؤلات. ويلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات واستطلاع كافة الظروف التي تحيط بمشكلة البحث التي يرغب في دراستها لزيادة معرفته وإلمامه بها حتى يتعمق في الدراسة الأساسية.

3.2. منهج الدراسة: إن أي بحث مهما كانت طبيعته يستوجب من الباحث في البداية الشعور بمشكلة وبأهمية دراستها والتحقق من وجودها في المجتمع الذي يحاول دراسته، بعد ذلك يتعين عليه إتباع إطارا منهجيا يتفق مع طبيعة موضوع بحثه والأهداف التي يسعى للوصول إليها. وباعتبار أن موضوع دراستنا هو البحث عن نمط الأفكار السائد لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط وعلاقته بالدافعية للإنجاز، فإن المنهج الملائم لطبيعة دراستنا هو المنهج الوصفي الارتباطي.

4.2. أدوات الدراسة: بهدف التعرف على نمط الأفكار السائد لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط وعلاقتها بالدافعية للإنجاز. طبقت الباحثة أداتين تمثلت فيما يلي:

– مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي أعده أحمد بن سالم بن خميس القلهاتي (2014).

– مقياس الدافعية للإنجاز الذي وضعه المشرفي (2012)، والذي يقيس دافعية الانجاز في المواقف الدراسية.

1.4.2. تعريف وطريقة تنقيط مقياس الأفكار اللاعقلانية: هو مقياس مصمم من طرف الباحث أحمد بن سالم بن خميس القلهاتي (2014)، بهدف دراسة علاقة الأفكار اللاعقلانية بالدافع الانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ويتكون المقياس من 43 عبارة لكل عبرة أربع بدائل وهي: (أوافق بشدة، أوافق، غير موافق، غير

موافق بشدة). فاذا كانت العبارة ايجابية (غير عقلانية)، فإنها تعطي الدرجات التالية، أوافق بشدة (4) أوافق (3) غير موافق(2)، غير موافق بشدة (1). أما اذا كانت العبارة سلبية (عقلانية) فإنها تعطي الدرجات التالية: أوافق بشدة(1)، أوافق (2)، غير موافق (3)، غير موافق بشدة (4). وبذلك تكون أقل درجة في المقياس (43)، وأعلى درجة (172)، وكلما ارتفعت درجة الفرد ترتفع لديه الأفكار اللاعقلانية. والجدول التالي يوضح العبارات السلبية والايجابية.

جدول (3) يوضح العبارات السلبية والايجابية

التصنيف	العبارات
إيجابية غير عقلانية	1-3-5-8-9-11-14-16-17-18-20-21-22-23-25-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-39-40-41-42-43
سلبية عقلانية	2-4-6-7-10-12-13-15-19-24-26-38

الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية

– **صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية:** لقد تم حساب صدق المقياس من طرف صاحبه أحمد بن سالم بن خميس القلهاتي (2014) بطريقتين: صدق المحكمين والصدق البنائي، وللتأكد من صدق المقياس في البيئة الجزائرية وعلى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، قمنا بحساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي.

– **صدق المقياس في البيئة الجزائرية:**

صدق الاتساق الداخلي:

تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية مع الدرجة الكلية له ككل وارتباط المجالات أو الأبعاد فيما بينها وكذا كل بند مع المجال أو الفرع الذي ينتمي إليه. وفيما يلي سنعرض نتائج معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجات الكلية للمقياسين الفرعيين التي تنتمي إليها هذا من جهة، وكذا ارتباط الأبعاد فيما بينها مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للبعد الأول (الأفكار الإيجابية).

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
01	,485**	21	,637**	33	,614**
03	,472**	22	,384**	34	,490**
05	,349**	23	,573**	35	,676**
08	,518**	25	,728**	36	,633**
09	,577**	27	,510**	37	,479**
11	,366**	28	,431**	39	,509**
14	,649**	29	,685**	40	,478**
16	,633**	30	,445**	41	,502**
17	,661**	31	,311**	42	,600**
18	,736**	32	,491**	43	,365**
20	,361**				

** دال عند α=0.01 * دال عند α=0.05

أظهرت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الأول: (الأفكار الإيجابية) تراوحت بين: (0.311 و0.736) وهي قيم جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى

الدلالة (α=0.01)، وعليه يمكن القول أن جميع بنود هذا المحور متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي إليه، مما يبين تمتع بنود المحور الأول بصدق اتساق مقبول إلى قوي.

جدول(5) قيم معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للبعد الثاني (الأفكار السلبية).

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
2	,593**	10	,486**	19	,530**
4	,655**	12	,547**	24	,283**
6	,501**	13	,648**	26	,597**
7	,629**	15	,686**	38	,502**

**** دال عند α=0.01* دال عند α=0.05**

كشفت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الثاني: (الأفكار السلبية) تراوحت بين: (0.486 و0.655) وهي قيم جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وعليه يمكن القول أن جميع بنود هذا المحور متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي إليه، مما يبين تمتع بنود المحور الثاني بصدق اتساق داخلي قوي، ما عدا البند أو العبارة رقم (24) التي جاء ارتباطها ضعيفا نوعا ما حيث قدرت قيمة الارتباط لهذه العبارة (0.283) على الرغم من دلالتهما الإحصائية هي الأخرى عند مستوى الدلالة (α=0.01).

جدول (6) يبين ارتباط أبعاد المقياس فيما بينها ومع الدرجة الكلية له.

	الأفكار الإيجابية	الأفكار السلبية	الدرجة الكلية
الأفكار الإيجابية	1	,634**	,980**
الأفكار السلبية		1	,775**

** دال عند α=0.01 *دال عند α=0.05

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات ارتباط بعدي مقياس الأفكار اللاعقلانية فيما بينها جاءت قوية ودالة إحصائيا، حيث تراوحت قيمة الارتباط بينهما:(0.634) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، كما جاءت كلها قوية ودالة إحصائيا مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، حيث قدرت قيم الارتباط: (0.980 و0.775) على التوالي وجاءت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، ما يوحي بأن مقياس الأفكار اللاعقلانية المعتمدة في هذه الدراسة يتميز بتماسك داخلي قوي وبالتالي يمكن اعتباره ذو مصداقية وموثوق النتائج.

ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية: لقد تم حساب ثبات المقياس من طرف صاحبه أحمد بن سالم بن خميس القلهاتي (2014) بطريقتين: طريقة معامل ألفا–كرونباخ، فكان معامل الثبات (0.92)، وطريقة التجزئة النصفية، فبلغ معامل الثبات(0.83) وللتأكد من ثبات المقياس في البيئة الجزائرية وعلى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، قمنا بحساب الثبات بطريقة معامل التناسق معامل ألفا–كرو نباخ وطريقة التجزئة النصفية للمقياس

ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية في البيئة الجزائرية

معامل التناسق: طريقة معامل ألفا–كرونباخ: تم حساب معامل ألفا– كرونباخ (Alpha-Gronbach) لبيانات 100 متمدرس على مقياس الأفكار اللاعقلانية، والجدول الموالي يوضح قيم معاملات ثبات الأبعاد كل على حده وثبات المقياس ككل:

جدول(7) قيمة معامل الثبات ألفا–كرونباخ لمقياس الأفكار اللاعقلانية

البعد	عدد البنود	عدد أفراد العينة	قيمة معامل ألفا-كرونباخ
الأفكار الإيجابية	31	100	,911
الأفكار السلبية	12		,789
المقياس ككل	43		,923

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الثبات ألفا–كرونباخ لبعدي مقياس الأفكار اللاعقلانية قدرت بـ (0.911 و0.789) على التوالي وهي قيم ثبات قوية، بينما قدرت قيمة ثبات المقياس ككل بـ: (0.923) وهي قيمة عالية، ما يؤكد أن مقياس الأفكار اللاعقلانية المتبنى في هذا البحث على درجة عالية من الثبات يجعلنا نطمئن لنتائجه لاحقا.

تقدير ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة التجزئة النصفية:

تم تقدير ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة التجزئة النصفية من خلال تقسيم المقياس لجزأين متكافئين الأول يضم البنود الفردية من المقياس والثاني يضم البنود الزوجية منه، وذلك لبيانات 100 مفردة، والجدول الموالي يوضح قيمة معامل الثبات:

جدول (8) قيمة معامل ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية عن طريق التجزئة النصفية

البنود	عدد البنود	عدد الأفراد	قيمة ألفا كرونباخ	قيمة الارتباط	قيمة جيتمان
الفردية	22	100	,885	,764	,866
الزوجية	21		,844		

أظهرت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفاكرونباخ للجزء الأول للمقياس (البنود الفردية) قدرت بـ (0.885)، بينما قيمة معامل ألفاكرونباخ للجزء الثاني (البنود الزوجية) قدرت بـ (0.844)، وقد قدرت قيمة الارتباط بين الجزأين (0.764)، وبعد إجراء المعادلة التصحيحية عن طريق سبيرمان براون وذلك بسبب عدم وجود فرق في تباين النصفين قدرت قيمة ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية بـ(0.866) وهي قيمة جيدة توحي بأن المقياس المستخدم في هذا البحث يتمتع بقدر عال من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجه لاحقا.

2.4.2. تعريف وطريقة تنقيط مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي: هو مقياس مصمم من طرف الباحث المشرفي(2012) والذي يقيس دافعية الانجاز الأكاديمي في المواقف الدراسية، ولقد صمم بهدف دراسة الصلابة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز وتحقيق الذات لدى عينة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي، حيث قام بإعداد المقياس بعد الاطلاع على العديد من المقاييس والدراسات العربية والأجنبية، ومن خلال تلك المقاييس قام بحصر جميع المظاهر المرتبطة بهذا المفهوم، وانتقاء الأكثر شيوعا منها على أساس ما أكدته البحوث والد راسات السابقة وذلك لتحديد مفهومه وما يترتب عليه من أبعاد ويتكون المقياس من(32) فقرة أربعة أبعاد على النحو التالي: (الطموح الأكاديمي، التوجه نحو الهدف، الحاجة إلى التحصيل، الدافع المعرفي)، ويكون تقدير الدرجات في الفقرات الإيجابية :دائما(ثلاث درجات)، أحيانا(درجتان)، نادرا (درجة واحدة)،بينما يكون تقدير الدرجات في الفقرات السالبة :دائما(درجة واحدة)، أحيانا(درجتان)، نادرا (ثلاث درجات).

جدول(9) توزيع فقرات مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي والفقرات السالبة.

الفقرات	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	أرقام الفقرات السالبة
الطموح الأكاديمي	8	8-1	7
التوجه نحو الهدف	8	16-9	14،13
التوجه للتحصيل	8	24-17	-
الدافع المعرفي	8	32-25	31،27
مجموع فقرات المقياس	8	/	/

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز

- **صدق مقياس الدافعية للإنجاز:** لقد تم حساب صدق المقياس من طرف صاحبه المشرفي (2012) بطريقتين: صدق المحكمين والصدق الاتساق الداخلي، وللتأكد من صدق المقياس في البيئة الجزائرية وعلى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي.
- **صدق مقياس الدافعية للإنجاز في البيئة الجزائرية:** تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس الدافعية مع الدرجة الكلية له ككل، وارتباط المجالات أو الأبعاد فيما بينها وكذا كل بند مع المجال أو الفرع الذي ينتمي إليه. وفيما يلي سنعرض نتائج معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجات الكلية للمقاييس أو الأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها هذا من جهة، وكذا ارتباط الأبعاد فيما بينها ومع الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (10) قيم معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للبعد الأول (الطموح الأكاديمي).

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
1	,335**	5	,593**
2	,419**	6	,379**
3	,440**	7	,580**
4	,620**	8	,518**

** دال عند α=0.01* دال عند α=0.05

أظهرت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الأول: (الطموح الأكاديمي) تراوحت بين: (0.335 و0.620) وهي قيم جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وعليه يمكن القول أن جميع بنود هذا المحور متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي إليه، مما يبين تمتع بنود المحور الأول بصدق اتساق مقبول إلى قوي.

جدول(11) قيم معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للبعد الثاني (التوجه نحو الهدف).

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
9	,337**	13	,549**
10	,239*	14	,607**
11	,505**	15	,251**
12	,600**	16	,454**

** دال عند α=0.01* دال عند α=0.05

كشفت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الثاني: (التوجه نحو الهدف) تراوحت بين: (0.337 و0.607) وهي قيم جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وعليه يمكن القول أن جميع بنود هذا المحور متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي إليه، مما يبين تمتع بنود المحور الثاني بصدق اتساق داخلي مقبول، ما عدا البندين أو العبارتين رقم (10 و15) اللتين جاء ارتباطهما ضعيفا نوعا ما حيث قدرت قيمة الارتباط لهذين البندين على التوالي (0.239 و0.251) على الرغم من دلالتهما الإحصائية.

جدول (12) يبين قيم معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للبعد الثالث (التوجه للتحصيل).

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
17	,560**	21	,386**
18	,420**	22	,345**
19	,322**	23	,458**
20	,360**	24	,427**

** دال عند α=0.01* دال عند α=0.05

أظهرت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الثالث: (التوجه للتحصيل) تراوحت بين: (0.322 و0.560) وهي قيم جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وعليه يمكن القول أن جميع بنود هذا المحور متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي إليه، مما يبين تمتع بنود المحور الثالث بصدق اتساق داخلي مقبول.

جدول (13) يبين قيم معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للبعد الرابع (الدافع المعرفي).

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
	,507**	29	,457**
26	,417**	30	,371**
27	,480**	31	,209*
28	,255*	32	,578**

** دال عند α=0.01* دال عند α=0.05

كشفت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الرابع: (الدافع المعرفي) تراوحت بين: (0.371 و0.578) وهي قيم جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وعليه يمكن القول أن جميع بنود هذا المحور متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي إليه، مما يبين تمتع بنود المحور الثاني بصدق اتساق داخلي مقبول، ما عدا البندين أو العبارتين رقم (28 و31) اللتين جاء ارتباطهما ضعيفا نوعا ما حيث قدرت قيمة الارتباط لهذين البندين على التوالي (0.225 و0.209) على الرغم من دلالتهما الإحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05).

جدول(14) يبين ارتباط أبعاد المقياس فيما بينها ومع الدرجة الكلية له.

	الطموح الأكاديمي	التوجه نحو الهدف	التوجه للتحصيل	الدافع المعرفي	الدرجة الكلية
الطموح الأكاديمي	1	,405**	,246*	,363**	,739**
التوجه نحو الهدف		1	,326**	,285**	,718**
التوجه للتحصيل			1	,270**	,645**
الدافع المعرفي				1	,689**

** دال عند α=0.01* دال عند α=0.05

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات ارتباط الأبعاد الأربع الممثلة لمقياس الدافعية فيما بينها جاءت دالة إحصائيا، حيث تراوحت قيمة الارتباط ما بين:(0.246 و 0.405) وجاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01) أو(α=0.05)، كما جاءت كلها قوية ودالة إحصائيا مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، حيث تراوحت قيم الارتباط بين (0.645 و 0.739) وهي أيضا دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)، ما يوحي بأن مقياس الدافعية المعتمدة في هذه الدراسة يتميز بتماسك داخلي قوي وبالتالي يمكن اعتباره ذو مصداقية وموثوق النتائج.

ثبات مقياس الدافعية للإنجاز: لقد تم حساب ثبات المقياس من طرف صاحبه المشرفي (2012) بطريقة معامل ألفاكرونباخ، فبلغ معامل الثبات (0.81)، وللتأكد من ثبات المقياس في البيئة الجزائرية وعلى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، قمنا بحساب الثبات بطريقة معامل التناسق معامل ألفا–كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية للمقياس.

ثبات مقياس الدافعية للإنجاز في البيئة الجزائرية:

تقدير ثبات مقياس الدافعية للإنجاز بمعامل التناسق (طريقة معامل ألفا–كرونباخ): تم حساب معامل ألفا–كرونباخ (Alpha-Gronbach) لبيانات 100 متمدرس على مقياس الدافعية والجدول الموالي يوضح قيم معاملات ثبات الأبعاد كل على حدة وثبات المقياس ككل.

جدول (15) قيمة معامل الثبات ألفا–كرونباخ لمقياس الدافعية للإنجاز

البعد	عدد البنود	عدد أفراد العينة	قيمة معامل ألفا-كرونباخ
الدافعية للإنجاز	32	100	0,668

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الثبات ألفا–كرونباخ قدرت بـ: (0.668) وهي قيمة مرتفعة، ما يؤكد أن مقياس الدافعية على درجة عالية من الثبات يجعلنا نطمئن لنتائجه لاحقا.

تقدير ثبات مقياس الدافعية للإنجاز بطريقة التجزئة النصفية للمقياس: تم تقدير ثبات مقياس الدافعية بطريقة التجزئة النصفية من خلال تقسيم المقياس لجزأين متكافئين الأول يضم البنود الفردية من المقياس والثاني يضم البنود الزوجية منه، وذلك لبيانات 100 مفردة، والجدول الموالي يوضح قيمة معامل الثبات:

جدول (16) قيمة معامل ثبات مقياس الدافعية عن طريق التجزئة النصفية

البنود	عدد البنود	عدد الأفراد	قيمة ألفا لكرومباخ	قيمة الارتباط	قيمة جيتمان
الفردية	16	100	,919	,949	,974
الزوجية	16		,992		

أظهرت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفاكرونباخ للجزء الأول للمقياس(البنود الفردية) قدرت بـ (0.919)، بينما قيمة معامل ألفاكرونباخ للجزء الثاني (البنود الزوجية) قدرت بـ (0.992)، وقد قدرت قيمة الارتباط بين الجزأين (0.949)، وبعد إجراء المعادلة التصحيحية عن طريق سبيرمان براون وذلك بسبب عدم وجود فرق في تباين النصفين قدرت قيمة ثبات مقياس الدافعية بـ: (0.974) وهي قيمة عالية توحي بأن المقياس المستخدم في هذا البحث يتمتع بقدر عال من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجه لاحقا.

3-النتائج ومناقشتها:

1.3. عرض النتائج:

عرض نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أن الأفكار اللاعقلانية هي النمط السائد لدى تلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط. وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار(T-Test) لعينة واحدة.

جدول(17) يوضح نمط الأفكار السائد لدى تلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط

العينة	متوسط العينة	متوسط المقياس	T-Test	مستوى الدلالة α
100	76,83	107,5	-16,89	0.01

من خلال الجدول نلاحظ أن اختبار t لعينة واحدة يظهر قيمة متوسط العينة التي قدرت بـ 76, 83 وهي جد منخفضة مقارنة مع قيمة المتوسط النظري للمقياس والذي قدر بـ ; 5 ,107. فالفرق بين المتوسطين فرق دال عند مستوى 0, 01 و(16, 89)=t وهذا يدل على أن النمط السائد هو الأفكار اللاعقلانية وعليه فالفرضية الأولى قد تحققت.

عرض نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أن هناك فرق في الأفكار اللاعقلانية السائدة بين الإناث والذكور المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test)لعينتين مستقلتين.

جدول (17) يوضح الفرق في الأفكار اللاعقلانية بين الإناث والذكور المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط.

العينة		متوسط العينة	T-Test	مستوى الدلالة α
ذكور	50	79.3529	1.425	0.01
إناث	50	74.2041		

يوضح اختبار t البارامتري لعينتين مستقلتين عدم وجود فرق دال بين الجنسين حيث قيمة t تساوي (1.425) وهي قيمة غير دالة إحصائيا بالنسبة لعينتين مستقلتين ومتجانستين، وعليه فالفرضية الثانية لم تتحقق.

عرض نتائج الفرضية الثالثة: تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط. للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل بيرسون(r) وذلك بهدف معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط.

جدول(18) يبين العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط.

متغيرات الدراسة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	-0.77	α= 0.01
الدافعية للإنجاز		

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل بيرسون بلغت 0.77 - وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة α =0.01 مما يعني وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط وعليه فالفرضية الثانية قد تحققت.

2.3. مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى

نصت الفرضية الأولى على أن الأفكار اللاعقلانية هي النمط السائد لدى تلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط. وبعد المعالجة الإحصائية، انتهينا إلى نتيجة تبيّن أن قيمة متوسط العينة قدرت بـ 76,83 وهي جد منخفضة مقارنة مع قيمة المتوسط النظري للمقياس والذي قدر بـ 107,5، فالفرق بين المتوسطين فرق دال عند مستوى 0,01، كما أن قيمة ت قدرت بـ (t=16,89) وهذا يدل على أن النمط السائد هو الأفكار اللاعقلانية وعليه فالفرضية الأولى قد تحققت.

وجاءت هذه النتيجة معاكسة لنتائج دراسة كل من القلهاتي، أحمد بن سالم بن خميس (2014) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة ونور محمد ياسين ورعد الشاوي(2015) بعنوان درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاستجابة الانفعالية لدى طلبة الجامعة ودراسة خلافي (2016) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والتي أظهرت نتائجها أن انتشار الأفكار اللاعقلانية كان بدرجات متوسطة، وقد تعزو الباحثة اختلاف نتائج هذه الدراسة عن نتائج الدراسات التي تناولت معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية عند الطلبة إلى اختلاف خصائص عينة الدراسة الحالية من حيث العمر، كما قد يعود الاختلاف في طبيعة أدوات القياس المستخدمة وتدرجاتها بالإضافة إلى اختلاف مجتمعات الدراسة وثقافتها.

كما جاءت نتيجة هذه الدراسة موافقة مع نتائج دراسة رحالي حمزة (2015) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق الامتحان والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي ودراسة محمد بودربالة ودليلة بوضياف(2017)، بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ودراسة حصة هجاج شيهان العنزي (2018) بعنوان درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة التربية الخاصة بكلية التربية، والتي أسفرت نتائج هذه الدراسات، أن نمط الافكار اللاعقلانية هو النمط المنتشر لدى الطلبة.

وقد نعزو سبب انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى التلاميذ، للتعلم المبكر في الأسرة والبيئة التي يعيش فيها مما يسبب ترسخ هذه الأفكار في الذهن، وتصبح جزء من نمط سلوكه.

وانطلاقا ممّا أوردناه في الجانب النظري يمكن القول أن الأفكار اللاعقلانية لدى التلاميذ تقع في حدود مسؤولية كل من الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والدينية التي تشكل بنائهم النفسي تبعاً لما تبثه من أفكار وقيم تساهم في تكوين النسق الفكري لديهم، لذا يتطلب الأمر غرس الثقة في نفس الفرد منذ المراحل المبكرة من حياته، عن طريق برامج إرشادية متخصصة لكي تحد من درجة انتشار هذه الأفكار اللاعقلانية لدى التلاميذ.

مناقشة الفرضية الثانية:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية الخاصة بالفرضية الثانية التي نصت على أنه يوجد فرق دال احصائيا في الأفكار اللاعقلانية يعزى للجنس للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط. جاءت النتائج لتوضح أنّ قيمة اختبار(ت) البارامتري لعينتين مستقلتين تساوي(1.425) وهي قيمة غير دالة إحصائيا بالنسبة لعينتين مستقلتين ومتجانستين، وعليه فالفرضية الثانية لم تتحقق، أي عدم وجود فرق بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية.

فنتائج الدراسة الحالية جاءت معاكسة لنتائج دراسة كل من نور محمد ياسين ورعد الشاوي (2015) بعنوان درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاستجابة الانفعالية لدى طلبة الجامعة، والتي توصّلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الإناث في الأفكار اللاعقلانية ودراسة رحماني جمال (2019) بعنوان المناخ الأسري وعلاقته بالتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، والتي توصّلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور في الأفكار اللاعقلانية.

وقد نعزو اختلاف نتائج هذه الدراسة عن نتائج الدراسات التي تناولت الفرق في نمط الأفكار السائد بين الإناث والذكور إلى اختلاف الثقافتين أو أداتي القياس ونمط الاستجابة عليهما .

كما جاءت نتيجة دراستنا موافقة لنتائج دراسة نور دين بغورة (2014) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق بينهما تبعا لبعض المتغيرات، ودراسة محمد بودربالة دليلة بوضياف(2017) بعنوان الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية، التي كانت نتائج دراستهما عدم وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس وقد يعود توافق هذه النتائج، لنفس البيئة التي أجريت عليها الدراسة وكذا تقارب سن أفراد عينة دراستنا فالفئة المتناولة هي فئة تلاميذ مرحلة المراهقة الوسطى. وهذا ما أشار إليه (Ellis1957) أن التفكير اللاعقلاني يتخذ شكل التشويه المعرفي أو الإدراك المشوه، واللاواقعي للذات وللأحداث السلبية التي يتعرض لها الفرد، وأن النزعة للاتجاه العقلاني تظهر بوضوح في الرشد وربما بعد ذلك ويتطلب ذلك الكثير من الجهد من جانب الفرد الذي يحمل أفكاراً لا عقلانية، وربما يحتاج إلى مساعدة علاجية (نقلا عن سليمان محمد، بني خالد، 2015).

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

بعد إجراء المعالجة الإحصائية الخاصة بالفرضية الثالثة التي نصت على أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الافكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط ، جاءت النتائج لتوضح أنّ قيمة معامل الارتباط(r) بين الافكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز بلغ ($r = -0.77$) ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$ وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة وقوية بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط ومنه فالفرضية الثالثة تحققت.

فقد جاءت نتائج الدراسة الحالية معاكسة لنتائج دراسة الغامدي (2009) بعنوان التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين، والتي أسفرت نتائجها عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز.

قد يعزى سبب الاختلاف في النتائج إلى مساهمة عوامل أخرى في تدني و ارتفاع الدافعية للإنجاز مثل فعالية الذات، تنظيم الذات، التحكم في الوقت، بيئة الاستذكار، باستثناء الافكار اللاعقلانية وهذا ما أثبتته عدة دراسات التي تناولت متغير الدافعية للإنجاز منها دراسة Seth, Cathrine Wambach , Thomas (2004) بعنوان Bröthen *Academic Achievement Motivation,* Differences Among Underprepared Students Taking a PSI General Psychology course.

كما جاءت نتائج دراستنا موافقة لنتائج دراسة أحمد بن سالم بن خميس القلهاتي (2014) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة ودراسة الأحمد أمل(2017) بعنوان العلاقة بين دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي لدى عينة من طلبة وجود علاقة بين التفكير الخرافي والدافعية للإنجاز، والتي أسفرت

نتائجها عن وجود علاقة عكسية وقوية دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز، وقد تعزى الأسباب إلى أن الأشخاص ذوو الأفكار اللاعقلانية لديهم مفهوم سلبي عن ذواتهم وقدراتهم، مما قد يؤدي إلى الخوف من مواجهة الصعوبات وعدم الرغبة في التحدي والمنافسة وهذا ما قد يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم في الإنجاز. كما يرجع علماء النفس المعرفيين ارتفاع وتدني الدافعية للإنجاز إلى أفكار ومعتقدات الفرد المعرفية أي إلى إدراك المتعلم لطبيعة المعرفة وعملية تحصيلها، فحسب النظريات المعرفية، يتحدد السلوك من خلال تفكيرنا واعتقاداتنا وأهدافنا وتوقعاتنا وقيمنا.

4-الخلاصة:

تعد الدافعية للإنجاز أحد الأهداف التربوية المهمة في المجال المدرسي، فهي الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، فيمكن تنميتها لدى المتعلمين من أجل تحقيق جودة التعلم كونها تمنح المتعلم صفات من أهمها: التغلب على المصاعب، قوة المثابرة، والتمتع بأفكار عقلانية وإيجابية إذ تعد هذه الأخيرة من أهم المعتقدات المعرفية التي تساهم في رفع الدافعية الإنجاز وتحسين التحصيل الدراسي.

وفي هذا الإطار، حاولنا من خلال هذه الدراسة البحث عن طبيعة العلاقة بين أهم متغيرين لهما علاقة مباشرة بعملية التعلم والتحصيل الدراسي، إذ يتضمن المتغير الأول الأفكار اللاعقلانية الذي تعتبر من المفاهيم الأساسية في النظرية العقلانية الانفعالية لألبرت أليس وقد ظهرت تطبيقاتها في العديد من المجالات التربوية والإرشادية. بحيث أجمع معظم الباحثين وعلماء النفس المعرفيين على أن الأفكار العقلانية واللاعقلانية يساهمان في تفسير سلوك المتعلمين في المواقف التعليمية.

أما المتغير الثاني، والذي يتمثل في الدافعية للإنجاز التي تعتبر إحدى مكونات الشخصية التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها، والتي تعبر عن الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح فالدافعية للإنجاز تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الفرد تبعا لأفعاله ونشاطاته، فسلوك الفرد ليس محكوما بدوافعه الأولية أو انعدام الحافز لديه ولكنه محكوما أيضا بتوقعاته التي تحدد مدى تقدمه نحو أهدافه الموجهة بدوافعه ونوع الأفكار الذي يتبناها، فالسلوك يتأثر بتفاعل المكونات المعرفية والانفعالية والفسيولوجية، أي المكونات الذاتية والمكونات المادية والاجتماعية.

انطلاقا من هذه المعطيات تجلت أمامنا ضرورة البحث عن العلاقة التي تربط بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط.

فقد أظهرت النتائج، بأن الفرضية الأولى التي نصت على أن الأفكار اللاعقلانية هي النمط السائد لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط تحققت و جاءت نتائجها دالة إحصائيا، ومن خلال تحليل ومناقشة النتائج والاطلاع على الدراسات السابقة اتضح بأن هناك دراسات عديدة جاءت نتائجها موافقة لنتائج الدراسة الحالية، بحيث بينت نتائج تلك الدراسات أن نمط الأفكار اللاعقلانية هو النمط السائد لدى المتعلمين، أما بالنسبة للفرضية الثانية التي نصت على وجود فرق في الافكار اللاعقلانية والذي يعزى للجنس فلم تتحقق الفرضية، أي كلا الجنسين يحملان الأفكار اللاعقلانية ومن خلال تحليلنا ومناقشتنا للنتائج اتضح بأن هناك دراسات عديدة جاءت نتائجها موافقة لنتائج الدراسة الحالية وخاصة الدراسات التي اجريت على نفس البيئة وهذا راجع لنفس أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي تلاقونه عينة الدراسة. كما أن هناك دراسات جاءت

نتائجها معاكسة، وقد يعود السبب في ذلك إلى الاختلاف في ثقافة المجتمع وسن عينة الدراسة والمستوى الدراسي، بحيث معظم هذه الدراسات تناولت طلبة الجامعة.

كما أظهرت نتائج الفرضية الثالثة أن قيمة معامل (بيرسون) بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز جاء دال احصائيا، وهي نتيجة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة وقوية بين الأفكار اللاعقلانية والدافعية للإنجاز أي بمعنى كلما كانت الأفكار اللاعقلانية ارتفع مستوى الدافعية للإنجاز والعكس، كلما كانت الأفكار اللاعقلانية انخفض مستوى الدافعية للإنجاز، وبعد تحليلنا ومناقشتنا لنتائج هذه الفرضية وبالاعتماد على الدراسات السابقة اتضح لنا أن هناك دراسات جاءت موافقة لنتائج دراستنا، فالأفكار العقلانية، تساعد على تحقيق الأهداف وتقلل من الصراعات الداخلية، فتدفع المتعلم للإنجاز والتحصيل عكس الأفكار اللاعقلانية الذي تتسم بالسلبية والانهزامية والتي يعتمد أصحابها على المتغيرات الوقفية كالحظ والصدفة وبالتالي يختلف نمط إنجازهم وتوقعاتهم، كما أن هناك دراسات جاءت نتائجها معاكسة، وقد يعود السبب في ذلك إلى الاختلاف في خصائص العينة من حيث الفئة العمرية والمستوى الدراسي ونوع الجنس. وأخيرا وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة، نتقدم بجملة من اقتراحات:

- ضرورة الاهتمام بالإرشاد النفسي المدرسي لغرس المعتقدات العقلانية لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية بهدف رفع مستوى دافعية الانجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وكذا توفير الظروف المعززة للنجاح، والتي بدورها تؤثر على توقعاتهم المعرفية وتقييمهم الوجداني لنتائج خبراتهم.
- إعداد برامج تربوية إرشادية لرفع مستوى الدافعية للإنجاز، وذلك بعد الكشف عن التلاميذ الذين يعانون من انخفاض في الدافعية للإنجاز وإجراء دراسات تستهدف التعرف على متغيرات الشخصية التي من شانها أن ترفع من مستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ في كل الأطوار والمستويات

- **الإحالات والمراجع:**

أبو علّام، رجاء(2010). *التعلم أسسه وتطبيقاته* .عمان: دار المسيرة.

الأحمد، أمل(2017). العلاقة بين دافعية الانجاز والتفكير الخرافي لدى عينة من طلبة كلية التربية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 15(2).

بغورة، نور الدين (2014). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات* مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة: الجزائر.

البنوي، منى إبراهيم (2005)، *التسرب الدراسي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية*، رسالة ماجستيرغير منشورة جامعة مؤتة: الأردن.

بني خالد، سليمان. محمد (2015). الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 13(2).

بني يونس، محمد (2009). *سيكولوجية الدافعية والانفعالات*(ط4.). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بودربالة، محمد، بوضياف، دليلة (2017). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، (12).

حجازي، علاء علي (2013). القلق وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة. مذكرة ماجستير غير منشورة. غزة: فلسطين.

حصة هجاج، شيهان العنزي (2018). درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة جازان بالمملكة *مجلة العربية السعودية أماراباك*، 9(31)، 60-47.

خلافي، دليلة (2016). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة* ماجستير غير منشورة. جامعة بسكرة: الجزائر.

خليفة، عبد اللطيف. محمد (2000). *الدافعية للإنجاز*. ط1. مصر: دار غريب للطباعة والنشر.

رحالي، حمزة (2015). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق الامتحان والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي*. مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة باتنة: الجزائر.

رحماني، جمال (2019). بعنوان المناخ الأسري وعلاقته بالتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي *مجلة العلوم الاجتماعية. والانسانية*،9(2)،245-259.

زهران، حامد (2010). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*(ط3). القاهرة: عالم الكتب.

شحاتة، سماح (2006). *الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوي الاضطرابات النفسجسمية*. مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة المنصورة: مصر.

الشربيني، زكرياء (2005). الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها، دراسة على عينة من طلبة الجامعات. *مجلة دراسات نفسية*، 15 (4).

صرداوي، نزيم (2011). دافع الانجاز وتقدير الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسات نفسية وتربوية. مخبر *تطوير الممارسات النفسية والتربوية*، (6).

العنزي، فهد (2007). علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية .مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية العلوم الأمنية :الرياض.

الغامدي، غرم الله (2009). *التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين* رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

القلهاتي، أحمد، بن سالم. بن خميس (2014). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة مسقط مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوي: الأردن.

المشرفي، راشد بن سالم، بن محمد (2012). *الصلابة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز وتحقيق الذات لدى عينة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس: مصر.

المطيري، أحمد مرزوق (2014). *التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير غير منشورة: الكويت.

ملحم، سامي. محمد (2001). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط2. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ناصف، محمد ويحي. حسين (2009). تأثير المعتقدات المعرفية على الاستراتيجيات الدافعة للتعلم ومدخل الدراسة والتحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة العلوم التربوية*، (4)، 101-168.

نور محمد، ياسين، رعد الشاوي (2016). درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 4(15).

Ellis, A. (1958). Rational psychotherapy. *Journal of General Psychology, 59*, 35–49

Ellis, A. (1973). *Humanistic psychotherapy. The Rational Emotive Approach*. New York: Mc Graw Hill Book Company.

Ellis, A. (1977). Rational-Emotive Therapy: Research Data That Supports The Clinical and Personality Hypotheses of RET and Other Modes of Cognitive- Behavior Therapy. The counseli*ng Psychologist*. 7(1), 2-42.

Norbert, Sil Lamy. (1996). *Dictionnaire de la psychologie, Larousse ;* S.C. P. Bordeaux, France.

Seth Langley, Cathrine Wambach, Thomas Bröthen, Na 'im Madyun. (2004). Academic Achievement Motivation, Differences among Underprepared Students Taking a PSI General Psychology *.New York College Learning Skills Association*, 21(1), pp.40-48.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

كريمة، محمدي وحسيبة، برزوان(2022). نمط التفكير السائد لدى التلاميذ المقبلين على شهادة التعليم المتوسط وعلاقته بالدافعية للإنجاز. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 8(1)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 192-213.